التقييد تسامحا وتساهلا واطلق القول بالتقديم في كل تكرة
والاستشهاد بقوله لعزة موحشا طلل قديم انما يصح على
مذهب سيبويه في فلو جعلنا موحشا حالا عن طلل لاختلف
العامل في الحال وصاحبها لان العامل في الحال هو الظرف
وصاحبها بمعنى الابتداء لانه مبتدأ عنده والصواب عنده ان
يجعل حالا من المستكن في الضمير من الضمير طلل وح لا يكون
هذا من تنكير ذي الحال وتقديم الحال عليه في شئ اذ الحال
متأخرة عن صاحبها وهو معرفة واما عند الاخفش فلما كان
ارتفاع ذي الحال وهو طلل بفاعلية الظرف صح جعله حالا
عنه وحسن تنكيره لوجهين لتقديم الحال عليه وكونه مو
صوفا بتقديم والحاصل ان تقديم الحال على صا
حبها قد يكون لازما كما ذكرنا من نحو جاءني راكبا رجل و
قد يكون جائزا كما في جاءني راكبا زيد وقد يكون ممتنعا

ممتنعا وذلك اذا كان صاحبها مجرورا نحو مررت
بالسابق فهذا ممتنع عند جميع النحويين الا ابن
كيسان لان الحال صفة في الاصل والصفة من التوابع وا
حسن ما هو حال التوابع ان يقع بعد المتبوع والمجرور
لا يتقدم على الجار تكليف بتقدمه ما هو تابع له واجاز
ابن كيسان مستشهدا بقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس
اذ المعنى وما ارسلناك الا للناس كافة وزعم الزجاج ان كافة
حال من الكاف في ارسلناك والتاء فيه للمبالغة والمعنى وما ارسلناك
الا لتكف الناس عن الشرك وارتكاب كبايره وذكر صاحب الكشاف
ان انتصاب كافة على المصدر اي ما ارسلناك الا ارسالة ذا
كافة للناس اي عامة شاملة لهم قوله اسم الفاعل كل
اسم اشتق لذات من فعل اي لاجل الفاعل اسم مشتق لذات
فعل للاجل حيث هي تلك الذات بل من حيث هو فاعل في الجملة

Copyright © King Saud University